

الجامعة المستنصرية / كلية: الآداب

قسم: اللغة العربية

استاذ المادة: أ.م. د. باسل محمد محيي الدين

المادة: الصرف

عنوان المحاضرة: التصغير (تصغير ما آخره همزة وتصغير الترخيم)

تسلسل المحاضرة: (٢٣)

المرحلة: الثانية

تصغير ما آخره همزة ..

لا تخلو الهمزة في آخر الاسماء من الأحوال الآتية :-

أ- أن تكون منقلبة: إما عن واو أو عن ياء مثل عطاء وقضاء وبناء فتقلب الواو ياء لانكسار ما قبلها عند التصغير ثم تحذف هي والياءية نسياً لاجتماع ثلاث يآت . فتقول في ذلك عطيّ وقضيّ وبنيّ ، وهذه اليا آت الثلاث هي (١) ياء التصغير (٢) الياء المنقلبة عن الألف في الاسم (٣) الياء المنقلبة عن الهمزة في الآخر .

ب- أن تكون للإلحاق ، فتقلب ياء مثل حرباء وعلباء تقول في تصغيرها حُرَيْبِي وَعُلَيْبِي .

ج- أن تكون أصلية مثل نشء وعبء وألاء ( شجرٌ مُرٌّ دائم الخضره ) فتبقى على حالها فتقول فيها : نشيء وعبيء وأليء<sup>(١)</sup>.

تصغير الترخيم ..

يصغر الاسم تصغير تخريم بتجريد من كل حروفه الزوائد ، تقول حُمَيْد في تصغير أحمد ومحمد ومحمود وحمام وحمدان وحامد ، أما المؤنث فبالنساء نحو سُمَيْرَة في سمراء وسُوَيْدَة في سوداء إلا ما كان وصفاً للمؤنث فيصغر بغير تاء نحو طَلَيْق في طالق<sup>(٢)</sup>.

ولتصغير الترخيم وزنان :

١- فُعَيْل لما كان ثلاثي الأصول.

٢- فُعَيْعَل لما كان رباعي الأصول نحو قُرَيْطُس وَعُصَيْفِر في قرطاس وعصفور .

وعند البصريين يصغر العلم وغيره تصغير تخريم ، وعند الفراء العلم وحده<sup>(٣)</sup>.

تصغير المبنيات ..

الأصل في التصغير أن يكون للاسماء المعربة ، وقد سمع تصغير بعض المبنيات، وهي :

(١) عمدة الصرف: ٢٠٢.

(٢) عمدة الصرف: ٢٠٤، ٢٠٣ ، وينظر: شذا العرف: ١٧٧ .

(٣) عمدة الصرف: ٢٠٤ ، وينظر: شذا العرف: ١٥٧.

١- بعض أسماء الإشارة ، وهي ذا وتا وذان وتان وأولى واولاء قالوا فيها : ذيا وتيا وذيان وتيان واوليا واولياء ، وقد خولف في تصغيرها فلم تبين على أوزان التصغير المعروفة ، ولم يصغروا من أسم الإشارة المؤنث ( ذي ) لئلا يلتبس بالمذكر .

٢- بعض الاسماء الموصولة وهي الذي والتي والذان واللذان والذين قالوا فيها اللذيا واللثيا ، واللذيان واللثيان واللذيون رفعاً وللذيين نصباً وجرأً ، ويلحقها من هاء التثنية وكاف الخطاب ما يلحقها قبل التصغير<sup>(٤)</sup> . قال الشاعر ((من هؤلئانكن الضال والسمر)) وقال ابن دريد ( ياهؤلئيا هل ذكرتن لنا )<sup>(٥)</sup> .

مثال :

في تصغير الأسمال الآتية :-

فوز . منكسر . قرطبوس . بنت . يد . زنة . شفة . غاز . سن . نار . درع . بواسق . أنهر . كتاب . طوالق . ركب . شجر . عبد الرحمن . هوى . مرام . صبور . رغوۃ . ري . سليم . كساء . سماء . خطوة . ملهى . عصام . أم . أمة . مروان .

---

(٤) عمدة الصرف: ٢٠٤، ٢٠٥ ، وينظر: شذا العرف: ١٥٨، ١٥٩

(٥) هذه الأسماء وإن أشبهت الحرف فبنيت إلا انها أشبهت الأسماء المتمكنة بعض الشبه أيضاً وذلك بتصرفها تصرف الأسماء ؛ فوصفت ووصف بها وثبتت وجمعت وانتثت فأجريت مجراها في التصغير، والتصغير وصف في المعنى ، وكذلك منعوا تصغير الضمائر لتوغلها في شبه الحرف مع قلة تصرفها إذ لا تقع صفة ولا موصوفة كما تقع أسماء الإشارة وكذلك المبنيات الأخرى.

واستغنوا - عند سيبويه - باللثيات جمع اللثيا عن تصغير اللاتي واللاتي وصغرهما الأخفش على لفظهما فقال فيهما اللويتا واللويتا .

وصغروا من المبنيات ايضاً المنادى المبني نحو يا خالد فيقال : يا خويلد.

الاسم	مصغرة	السبب
فوز	فُويزة	لأنه اسم مؤنث ثلاثي خال من التاء فتلحقه التاء عند التصغير.
منكسر	مُكيسر	لأنه فوق الرباعي وفيه حرفان زائدان يحذف أحدهما وهو النون ويبقى الميم لمزيته على النون بدلالته على اسم الفاعل.
قرطبوس	قريطب	لأنه سداسي يحذف آخره والزائد منه .
بنت	بُنّية	لأنه محذوف الحرف الثالث فيرد في التصغير إذ أن أصله بنو فتجمع الياء والواو وتسبق إحداهما الأخرى بالسكون فتقلب الواو ياء وتدغم الياء في الياء ، ويختم بالتاء لأنه ثلاثي مؤنث.
يد	يُدّية	لأنه يرد ثالثه المحذوف ويدغم بياء التصغير وتقلب التاء في آخره لكونه ثلاثياً مؤنثاً .
زنة	وُزينة	لأنه يرد المحذوف منها وهو فاء الكلمة .
شفة	شَفِيهة	لأن أصلها شفهة فيرد المحذوف .
غاز	غُويز	لأنه حذف لامه وبقي على ثلاثة أحرف فلا يرد المحذوف اليه.
سن	سَنينة	لأنها اسم ثلاثي مؤنث تلحقه التاء عند التصغير .
نار	نَويرة	لأنها اسم ثلاثي مؤنث تلحقه التاء عند التصغير وثانيه ألف تقلب واواً .
درع	دَرِيع	لأنها تصغر على فعيل ولا تلحقها التاء مع أنها مؤنثة شذوذاً .
بواسق	بُويسقات	جمع تكسير للكثرة لا يصغر بلفظه فيصغر مفردة ويجمع جمع مؤنث سالماً .
أنهر	أَنِهر	لأنه جمع تقليل فيصغر بلفظه على فعيعل .
كتاب	كَتِيب	لأن ثالثه ألف تقلب ياء وتدغم في ياء التصغير .
طوالق	طَوِيلقات	لأنه جمع تكسير للكثرة يصغر مفردهُ ويجمع جمع مؤنث سالماً .
ركب	رَكِيب	لأنه اسم جمع فيصغر كالواحد .
شجر	شَجِير	لأنه اسم جنس جمعي فيصغر كالواحد (٦).

(٦) عمدة الصرف: ٢٠٧ ، ٢٠٨ .

الاسم	مصغرة	السبب
عبد الرحمن	عبيد الرحمن	لأنه مركب إضافي فيصغر صدره.
هوى	هُوَى	لأن ثالثه ألف أصلها ياء فتزد إلى أصلها وتدغم في ياء التصغير.
مرام	مُرِيم	لأن ثالثه ألف أصلها واو ، وتقلب ياء ، وتدغم في ياء التصغير.
صبور	صَبِير	لأن ثالثه واو فيقلب ياء ويدغم في ياء التصغير.
رغوة	رُغِيَّة	لأن ثالثه واو فيقلب ياء ويدغم في ياء التصغير.
رى	رُوي	لأن أصله رُوي ، فيزد في التصغير إلى أصله وتدغم الياء بياء التصغير.
سليم	سَلِيم	لأنه منته بهمزة مقلوبة عن واو تقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها ، فتكون ثلاث ياءات ثم تحذف نسياً .
كساء	كَسَى	يجرى فيها ما جرى في كساء إلا انها تزداد عليها التاء لأنها مؤنثة.
سما	سَمِيَّة	تقلب واوها ياء وتدغم في ياء التصغير.
خطوة	خَطِيَّة	لأن أصله مَلهُوَّ فيصغر على مُلِيهَوِّ ، تقلب الواو ياء لتطرفها وكسر ما قبلها .
ملهى	مُلِيَّة	ثم تحذف بالتثوين.
عصام	عَصِيم	لأن ثالثه ألف فتقلب ياء وتدغم في ياء التصغير.
أم	أَمِيَّة	لأنه مؤنث ثلاثي تلحقه تاء التأنيث في التصغير.
أمة	أَمِيَّة	لأن أصلها أمّ وهي اسم ثلاثي مؤنث تلحقه التاء فتكون أميوة حصل فيها إعلال
مروان	مُرِيَّان	بقلب الواو ياء وإدغامها في ياء التصغير.
كُرَمَاء	كُرَيْمُون	بقلب الواو ياء وإدغامها في ياء التصغير.
		يُصغر مفردة ( كريم ) ويجمع جمع مذكر سالماً .

#### مصغرات غير قياسية ..

سمعت ألفاظاً جاءت مصغرة على غير بناء المكبر ، منها : أنيسيان تصغير إنسان ، زادوا في المصغر ياء لم تكن في مكبره إذ هو تصغير إنسيان لا إنسان . ورُوِجِل تصغير رجل والقياس رُجِيل ، فكأنهم صغروا راجلاً في معنى رجل . ومُغِيرِيان تصغير المغرب والقياس مغيرب ، وعُشَيْشِيَّة تصغير عَشِيَّة ، وقالوا<sup>(٧)</sup>: أُغَيْلِمَة وَأُصَيْبِيَّة في تصغير غلمة وصبيبة كأنهم صغروا أغلمة وأصبيبة . قال الشاعر:

(٧) عمدة الصرف: ٢٠٩، ٢١١ ، وينظر: شذا العرف: ١٥٢.

أرحم أصيبيتي الذين كأنهم حَجَلَى تَدْرَجُ فِي الشَّرْبَةِ وَقَعٌ<sup>(٨)</sup>

وقالوا في تصغير أصلان جمع أصيل<sup>(٩)</sup> أصيلان ، فلم يرده إلى واحده مع أنه من جموع الكثرة ، والقياس أصيَّلات ، وقالوا فيه أيضاً أصيَّلال بتعويض اللام من النون ، وهو شذوذ بعد شذوذ قال النابغة الذبياني :

وقفت فيهما أصيَّلاتنا أسائلها عَيَّت جواباً ، وما بالربع من أحد<sup>(١٠)</sup>

وقالوا في (بنون) أبيينون، والقياس بُنيون، وفي ليلة لئيَّلية بزيادة الياء، كأنه تصغير ليلية<sup>(١١)</sup>.

---

(٨) حَجَلَى : جمع حجلة . طائر معروف . والشربة : موضع ، شبه أولاده الضعاف عن الكسب بهذه الطيور التي تدرج في هذا المكان ، ولا تستطيع الطيران لعجزها .

(٩) الأصيل : العشي ، وهو ما بعد الزوال إلى الغروب يجمع على أصل واصلان وأصال وأصائل .

(١٠) وفي رواية (وقفت فيها أصيلا) وفي البيت ثلاثة أقوال : أحدها أنه أصيلان تصغير أصيل على غير قياس ، والثاني أنه تصغير أصلان وأصلان جمع اصيل، والثالث انه تصغير أصلان وهو اسم من الأصيل وليس جمعاً له .

(١١) عمدة الصرف: ٢١٢، ٢١١، وينظر: شذا العرف: ١٠٢ .